كتب علوم الحديث لعلماء شبه القارة

خلال القرن الرابع عشر الهجري وبعده

* د. تاج الدين الأزهري

أنزل الله سبحانه وتعالى كتابه المبين هداية للعالمين ، ونوراً للمؤمنين، وحجة على خلق الله أجمعين ، ودعا الناس إلى التمسك بالسنة عقيدة وعملاً ، وبين أن السنة النبوية مع القرآن الكريم يشكلان الأساس الأصيل لهذا الدين. إذا كان الإيمان بالرسول ﷺ أصلاً من أصول الدين ، فكان الإيمان بسنته عليه الصلاة والتسليم جزء لا يتجزء من الإيمان به ، ضرورة لأنه المبين لكتاب ، والمترجم له ، قال الله تعالى: ﴿وَاَنْزَلْنَآ اِلَيْکَ الذِّکْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَانُزِّلَ اِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَکَّرُوْنَ﴾(١)وقال سبحانه وتعالى أيضاً:﴿ فَلا وَرَبِّکَ لَايُؤْمِنُوْنَ حَتّٰى يُحَکِّمُوْکَ فِيْمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوْا فِيْٓ اَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوْا تَسْلِيْمًا﴾(٢)

فقد أجمع الفقهاء المسلمون قديما وحديثا من لدن الصحابة إلى يومنا هذا ، على الاحتجاج بالسنة واعتبارها المصدر الثاني للدين بعد كتاب الله تعالى إذ هي المفسرة لنصوصه والمبينة لمعناه بتخصيص عامه ، وتقييد مطلقه ، وتوضيح مشكله ، وتعيين مبهمه ، وتفصيل مجمله ، وتمييز منسوخه وتبيين أحكامه.

إن سنة الرسول ﷺ هي الأساس في إصلاح الفرد والمجتمع خلقا وعملا وفكرا، ولذلک نجد أن المجددين في كل عصر حاولوا إصلاح المجتمع الإسلامي عن طريق اتباع السنة ورفض البدع. ولا فرق بين السنة والحديث عند المحدثين ، ولذلک يقول الشيخ

* الأستاذ المشارک ، بكليه اصول الدين ، الجامعة الإسلامية العالمية ، اسلام آباد.

أبو الحسن علي الندوي: " إن الحديث النبوي ميزان سليم ، به يزن المصلحون والمجددون عقائد الأمة وأعمالها والتيارات الفكرية فيها ، وعن طريقه يعرفون التغييرات الطارئة والانحرافات عن الجادة في سفر الأمة الطويل على مدى التاريخ ، وإنه لايمكن الاعتدال والاقتصاد إلا إذا جمع بين القرآن والحديث ، ولولا ثروة الحديث النبوي التي تضمن حياة معتدلة ، ولولا تعاليم النبي ﷺ وشريعته التي طبقت في المجتمع الإسلامي لأصبحت الأمة فريسة الإفراط والتفريط ، ولما استقرت على الاتزان العادل المطلوب ، ولما وجد النموذج الذي أمرنا بالاقتداء به في قوله الله عزوجل:

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيْ رَسُوْلِ اللّٰهِ اُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللّٰهَ وَالْيَوْمَ الْاٰخِرَ وَذَكَرَ اللّٰهَ كَثِيْرًا﴾ (٣)

ودعا إلى اتباعه في قوله تعالى :

﴿قُلْ اِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّوْنَ اللّٰهَ فَاتَّبِعُوْنِيْ يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ وَ يَغْفِرْلَكُمْ ذُنُوْبَكُمْ ؕ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌرَّحِيْمٌ﴾ (٤)

وإنه لأسوة حسنة، والبشرية في حاجة ماسة إليها حتى تستمد منها القوة والحياة ، وأن الأحكام الإسلامية صالحة للتطبيق ميسورة سهلة ، وقد طبقت في نموذج الحياة البشرية ، والحديث النبوي قوة للحياة والحركة وإنه ليحرك للإصلاح والكفاح ضد الفساد والسوء ، وبتأثير الحديث النبوي نهض في الأقطار الإسلامية أناس رفعوا راية الإصلاح والتجديد ، واندفعوا إلى حركة الإصلاح ضد البدعة والانحرافات العقائد الجاهلية ، وأقاموا دين الله الخالص، وجاهدوا في الدعوة إليه (٥)

لهذه الأهمية القصوى التي يحظي بها الحديث النبوي ، اهتم الصحابة والتابعون وأتباعهم بحفظه وإتقانه ودراسته وإبلاغة ، وكانوا يتحملون في ذلك مشاق الأسفار الطويلة

لاتجد مثلها في غير هذه الأمة ، حيث قام المسلمون بهذا الجهدالمضنيى الجبار لحفظ تعاليم نبيهم في كل أقطار العالم الإسلامي شرقا وغربا وجنوبا وشمالا، وأخص بالذكر هنا شبه القارة الهندية فقد كان لها صلة تجارية مع العرب قبل الإسلام ولكن بعد أن جاء الإسلام لم يبق العرب تجارا فقط بل كانو سفراء الإسلام إلى شبه القارة حيث عرضوا الإسلام مع عرض تجارتهم ، ولقد شق المسلمون طريقهم إلى السند في عهد الصحابة إلا ما فتحوها في أوائل عهد التابعين سنة ٩٣هـ ، حيث كان علم الحديث قد أخذ في التطور والازدهار.

ينقسم علم الحديث إلى قسمين من حيث الرواية والدراية

علم الحديث رواية

يقوم هذا العلم على النقل المحرر الدقيق لكل ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة ، ولكل ما أضيف من ذلك إلى الصحابة والتابعين على رأي المختار (٦)

وبسببها اجتمعت عندنا ثروة كبيرة مما أثر عن الرسول ﷺ.

علم الحديث دراية

هي مجموعة من المباحث والمسائل يعرف بها حال الراوي من حيث القبول والرد(٧)

فنحن نطالع فيه أحوال الراوي المبحوث عنها من حيث القبول والرد فهي معرفة حاله تحملا وأداء وجرحا وتعديلا ومعرفة موطنه وأسرته ومولده ووفاته.

أما أحوال المروي فهي ما يتعلق بشروط الرواية عند التحمل والأداء، وبالأسانيد من اتصال وانقطاع أو إعضال أو ما شابه ذلك ، فلأجل ذلك أطلق العلماء على هذا العلم عدة مسميات منها: علوم الحديث ، ومصطلح الحديث وأصول الحديث.

يقول الدكتور صبحي صالح: " ويطلق العلماء على علم الحديث دراية "علم أصول الحديث" (٨)

ويقول الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف:

"وكذلك أفردت أحوال المتن، والأحوال المشتركة بين المتن والسند ، ومعرفة اصطلاحات التي تتصل بالسند مما يقصد للمتن وسُمّي العلم الخاص بعلم مصطلح الحديث أو مصطلح أهل الأثر. ويمكن أن يفرد كل حال من أحوال المتن والمسند ويسمى العلم الخاص به باسم خاص فتعدد بذلك علوم الحديث ولذا يسمى أيضا بعلوم الحديث.(٩)

ويقول الدكتور محمود الطحان:

"يطلق على هذا العلم أيضا " علم الحديث دراية" و "علوم الحديث" و "أصول الحديث"(١٠)

هذا العلم مهم جدا مثل علم الحديث رواية ، ولولا هذا لصعب التمييز بين الصحيح والسقيم لأحاديث رسول اللهﷺ. وقد استعان العلماء به ضد كل الفتن التي أثيرت حول حديث نبينا الكريم ـ عليه الصلاة والتسليم ـخلال القرون الماضية ، وعلم الرجال أحد أقسام علم الحديث دراية أو علوم الحديث التي تفخر به الأمة المحمدية على غيرها من الأمم؛ لأن هذا غير موجود لديهم وهي خاصه هذه الأمة فقط. فخدم العلماء لهذا العلم خدمات جليلة ليس لها نظير في العالم.

دخل الإسلام إلى شبه القارة في القرن الأول الهجري مع دخول محمد بن القاسم الثقفي فجاء معه كثير من المحدثين إلى منطقة السند، وهكذا وصل علم الحديث إلى هذه المنطقة كما يذكره الشيخ عبد الحي اللكهنوي قائلا:

" اعلم أن محمد بن القاسم الثقفي فتح بلاد السند في عهد وليد بن عبد الملك الخليفة الأموي، وتمكنت فيها دولة العرب كسائر البلدان ، ودخلها أتباع التابعين ورجال من أهل بيت النبيﷺ مخافة الخلفاء من الأمويين وبني العباس ، وتتابع الناس بعد ذلك من أهل العلم وسكنوا بها ، وتوالدوا وتناسلوا وسافروا من بلاد إلى بلاد أخرى ، وأخذوا الحديث

ورووه بالحفظ والإتقان مدة أربعة قرون وسارت بمصنفاتهم الركبان إلى الآفاق أشهرهم إسرائيل بن موسى البصري نزيل الهند ، ومنصور بن حاتم النحوي، وإبراهيم بن محمد الديبلي، وأحمد بن عبد الله الديبلي ، وأحمد بن محمد بن المنصور أبو العباس كان قاضي المنصورة وله مصنفات على مذهب الإمام داؤد بن علي الظاهري ، وخلف بن محمد الديبلي، وشعيب بن محمد الديبلي ، وأبو محمد عبد الله المنصوري، وعلي بن موسى الديبلي ، وفتح بن عبد الله السندي ، ومحمد بن إبراهيم وخلق آخرون (١١)

دور النشاط لعلم الحديث يبدأ من القرن العاشر الهجري ومعه تبدأ الكتابات في علوم الحديث ، وقبل أن ألقي الضوء بالتفصيل على مؤلفات علوم الحديث في القرآن الرابع عشر الهجري ، أذكر باالإيجاز ما ألف في هذا العلم قبل هذا العصر.

١. **در الصحابة في بيان وفيات الصحابة**: للشيخ حسن بن محمد بن حسن الصغاني اللاهوري (م٦٥٠هـ) مطبوع ذكر فيها الأ ما كن التي مات فيها ثمانمائة من أصحاب رسول الله ﷺ ورتب فيها أسماء أصحاب رسول الله ﷺ على ترتيب حروف الهجاء (١٢)

٢. **الدرر الملتقط في تبيين الغلط**: للشيخ حسن بن محمد بن حسن الصغاني اللاهوري (م ٦٥٠هـ) مطبوع ذكر فيها أحاديث الموضوعة ويوجد في هذا الكتاب حوالي مائتي حديث موضوع نشرها لتحذير الناس. (١٣)

٣. **الموضوعات**: هذا كتاب آخر ألفة الشيخ حسن بن محمد الصغاني اللاهوري (م٦٥٠هـ) في الموضوعات وذكر فيها ١٤٥ حديثا موضوعا ، حققه الأستاذ نجم عبد الرحمن خلف ونشره من القاهرة سنة ١٩٨٠م ، وهو يحتوي على ثمانين صفحة.

٤. **منهج در أصولِ حديث**: للشيخ نظام الدين الكاكوروي (م١٩٨١هـ وقد كتبه باللغة الفارسية (١٤)

٥. **مجمع البحار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار**: للشيخ محمد بن طاهر الفتني الججراتي (م٩١٣هـ) من كبار محدثي الهند ومشاهيرها والكتاب مطبوع في أربعة أجزاء جمع فيها غريب الحديث مع بيان ماألف فيه.

٦. **المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم**: للشيخ محمد بن طاهر الفتني الججراتي (م٩١٣هـ). والكتاب مطبوع طبع حجرية ، ثم طبع في بيروت وهو كتاب جليل ، عظيم النفع في بابه مع صغر حجمه، وسهل التناول.

٧. **قانون الموضوعات والضعفاء في ضبط أخبار الموضوعة والرجال الضعفاء**: للشيخ محمد بن طاهر الفتني الججراتي (م٩١٣هـ) . والكتاب مهم جدا في موضوعه كما يبدو من عنوانه وهو مطبوع ويحتوى ٢٢٨ صفحة.

٨. **تذكرة الموضوعات**: للشيخ محمد بن طاهر الفتني الججراتي (م٩١٣هـ) ، وهو مطبوع وواسع الانتشار في شبه القاره ومفيد جدا في بيان الروايات الموضوعة ويحتوي على ٣١٥ صفحه (١٥)

٩. **إمعان النظر في توضيح نخبة الفكر**: للشيخ قاضي محمد أكرم النصر فوري المتوفي في بداية القرن الحادي عشر الهجري ، قد شرح كتاب الحافظ ابن حجر بالتفصيل وهو مطبوع بتحقيق الدكتور غلام مصطفى القاسمي ، وقد نشرته أكاديمية الشاه ولي الله بحيدر آباد السند ويشتمل على ١٨١ صفحة.

١٠. **مقدمة في أصول الحديث:** للشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي (م١٠٥٢هـ) ، وهي مقدمة موجزة قيّمة وهي مأخوذة من خلاصة الطيبي ، وقد كتبها في أول شرحه على المشكاة ثم طبعت منفصلا مرارا واشتهرت بسبب نفعه للعام والخاص، وترجمت إلى لغات عديدة في شبه القارة وخاصة اللغة الأردية.

١١. **الإكمال في أسماء الرجال:** للشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي (م١٠٥٢هـ) ، ذكر فيه أسماء الرجال الواردة في المشكاة ورتبه على ترتيب حروف الهجاء والكتاب مطبوع ومترجم إلى لغات عديدة هندية وخاصه اللغة الأردية (١٦)

١٢. **الإرشاد إلى مهمات الإسناد:** للشيخ الشاه ولي الله المحدث الدهلوي م(١١٧٦هـ)، والكتاب مطبوع ذكر فيه أهمية علوم الإسناد وطرق الإسناد.

١٣. **مايجب حفظه للناظر:** للشيخ الشاه ولى الله المحدث الدهلوي (م١١٧٦هـ) ، ذكر فيه بعض قواعد أصول الحديث التي يجب حفظها لكل طالب لحديث رسول الله ﷺ ولا يستغنى عنها. (١٧)

١٤. **طبقات المحدثين في تذكرة الكتب والمحدثين:** للشيخ عبد العزيز المحدث الدهلوي (م١٢٣٩هـ)، ذكر فيه أنواع مصنفات حديثية مع ذكر مؤلفيها ، كتبه باللغة الفارسية ، وبسبب أهمية الكتاب طبع مرارا في شبه القارة و ترجم إلى لغات عديدة هندية وخاصة اللغة الأردية.

١٥. **عجالة نافعة:** للشيخ عبد العزيز المحدث الدهلوي (م ١٢٣٩هـ) ، ذكر فيه طبقات كتب الحديث وبعض مصطلحات الحديث ، ألفه باللغة الفارسية وبسبب

أهمية الكتاب طبع مرارا في شبه القارة وتم ترجمته باللغة الأردية كما نقله إلى العربية الحافظ عبد الرشيد السلفي وسماه "العجالة النافعة مع التعليقات الساطعة " ونشره سنة ١٩٧٥م (١٨).

١٦. **كوثر النبي**: للشيخ عبد العزيز فرهاروي (م ١٢٣٩هـ) ، ذكر فيه المصطلحات الحديثية التي يحتاجها عامة الطلاب في المدارس الدينية ، وقسمها تحت ١١٠ عناوين مختلفة ، والكتاب مطبوع ويشتمل على ١١٢ صفحة.

هكذرا دخل هذا العلم في القرن الرابع عشر الهجري وبدأت تظهر فيه مؤلفات من كبار العلماء كما ظهرت ممن سبقه ولم تنقطع هذه السلسلة إلى يومنا هذا وسوف أذكر بعض هذه الكتب المشهورة مع بيان مؤلفيها بالتفصيل .

أعلام علوم الحديث و مؤلفاتهم في اللغة العربية والفارسية

١- *الشيخ عبد الحي اللكهنوي (م١٣٠٤هـ):*

وهو الشيخ أبو الحسنات عبد الحي بن الشيخ عبد الحليم اللكهنوي ، ولد في ٢٦ ذي القعده ١٢٦٤ هـ، ويعتبر أحد العلماء الكبار المتضلعين من علوم المعقول والمنقول وصاحب التصانيف الكثيرة في مختلف الفنون يبلغ عددها إلى ١١٠ مؤلف ، وهو من علماء أسرة فرنكي مدارس الذين لهم مكانة مرموقة في الأوساط العلمية والمنهج التعليمي "النظامي" السائد إلى الآن في مدارس شبة القارة . رتبه أحد أجداده الشيخ الملا نظام الدين ، والشيخ عبد الحليم اللكهنوي والد الشيخ عبد الحي ، استجازه الشيخ عبد الغني المجددي كما استجاز ابنه الشيخ عبد الحي ، بهذه الإجازة صار عبد الحي من العلماء الذين يتصلون بواسطة الشيخ عبد الغني المجددي بالشاه ولي الله الدهلوي.

اشتهر الشيخ عبد الحي مع قلة عمره في الأوساط العلمية لا شتغاله بالحديث وعلومه والفقه،وأخذ أكثر العلوم عن والده كما أخذ عن علماء أسرته. حج وزار وأسند عن علماء الحرمين منهم الشيخ عبد الغني المجددي بمكة المكرمة ، واشتغل بالدرس والإفادة والتأليف بحيدر آباد ثم جاء أخيرا إلى اللكهنو ومات فيها عام ١٣٠٤هـ، وخدم السنة النبوية عن طريق فقهاء المحدثين مع كونه على مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى. (١٩)

ألف الشيخ ثلاث كتب في علوم الحديث باللغة العربية:

١- أ- *الرفع والتكميل في الجرح والتعديل-*

وكتابه هذا يتعلق بعلم الجرح و التعديل كما يظهر من اسمه وهو كتاب جامع في هذا الصدد كتب في أول كتابه سبب تأليفه مع بيان أهمية علم الجرح و التعديل ثم قسم الكتاب في خمس و عشرين ايقاظ كأنها خمس و عشرون أبوابا و في كل أيقاظ ذكر مسئلة من مسائل الجرح و التعديل مع بيان آراء العلماء بالتفصيل ، طبع الكتاب لأول مرة سنة ١٣٠١هـ من مطبع أنوار المحمدي بلكهنو في حياة المؤلف ثم نشر بعد وفاته في سنة ١٣٠٩هـ من مطبع العلوي بلكهنو ثم نشره مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب الأستاذ عبد الفتاح أبو غدة في سنة ١٣٨٣هـ ، وهو يشتمل على ٢٧٢ صفحة.

٢- ب- *الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة:*

هذا أيضا من مؤلف الشيخ اللكهنوي و كما يظهر من اسم الكتاب وهو جواب للأسئلة العشرة التي وجهها إليه أحد العلماء السلفيين وهو الشيخ محمد حسين البتالوي ، فأجاب الشيخ اللكهنوي بالتفصيل فأصبح كتابا. هذه الأسئلة لها صلة بعلوم الحديث ويتكرر لدى الطلاب مرارا ، فحل الشيخ اللكهنوي مشكلتهم بواسطة هذا الكتاب. طبع الكتاب مرة في حياة المؤلف ثم طبعه ثانيا مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب مع تحقيق الأستاذ الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في سنة ١٣٨٤هـ ، وهو يشتمل على ٣٠٢ صفحة.

٣- ج- *ظفر الأماني بشرح مختصر السيد الشريف الجرجاني في مصطلح الحديث:*

للسيد الشريف الجرجاني (م ٨١٧هـ) كتاب مختصر في مصطلح الحديث سماه "المختصر" ولخص فيه الخلاصة في أصول الحديث للشيخ حسين بن محمد بن عبد الله الطيبي ، شرح الشيخ اللكهنوي هذا المختصر وسماه "ظفر الأماني بشرح مختصر السيد الشريف الجرجاني"، والكتاب يشتمل على بيان مسائل مصطلح الحديث ، طبع الكتاب أول مرة في حياة المؤلف من مطبع جشمهٔ فيض عام بلكهنو سنة ١٣٠٤هـ ، ثم طبع ثانيا بتحقيق الدكتور تقي الدين الندوي في سنة ١٤١٥هـ، وم طبعه ثالثا مكتب المطبوعات الإسلامية بجلب مع تحقيق الأستاذ الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في سنة ١٤١٧هـ، وهو يشتمل على ٨٠٧ صفحة.

٢. الشيخ النواب صديق حسن خان البوفالي (م١٣٠٧هـ):

هو الشيخ أبو الطيب النواب صديق حسن خان بن سيد أولاد حسن خان القنوجي البوفالي أحد علماء ولاية بوفال ونوابها ولد سنة ١٢٣٨هـ، كان والده سيد أولاد حسن تلميذ اللشيخ عبد العزيز المحدث الدهلوى ابن الشاه ولي الله المحدث الدهلوي تلقى النواب علم الكتاب والسنة عن علماء عصره على تلاميذ أسرة الشاه ولي الله الدهلوي أمثال العلامة المفتي صدر الدين الدهلوي ، و أسند عن الشيخ محمد يعقوب الدهلوي صنو المحدث اسحاق الدهلوي والمحدث عبد الحق البنارسي تلميذ الشوكاني ، وقد أنعم الله عليه بزواجه مع الأميرة شان جهان بيكم واليه دولة بوفال فتولى رئاسة الدولة ونشط لنشر السنة وإحيائها فكتب وألف كثيرا ، ورتب نظام المدارس ونوّه بإعلان الجوائز للمشتغلين حفظا ودراسة.

يعد النواب البوفالي من عظماء الإسلام الذين اشتهروا بكثرة مؤلفاتهم المتنوعة في

مختلف العلوم والفنون ، بلغ عدد مؤلفاته ٢٢٢ كتابا في العربية والفارسية والأردية منها ثلاثة لها صلة بعلوم الحديث.

٤- أ- منهج الوصول إلى اصطلاح أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم:

هذا الكتاب له صلة بمصطلحات حديثية وقد كتبه في اللغة الفارسية ، وجعل للمصطلحات تقسيمات عديدة ثم ذكر تحت تقسيم تعريفات لكل ما يحتوي هذا القسم من اصطلاحات ويمكن أن يقال بعد التتبع أن كتابه كان أول كتاب الذى ظهربهذا الأسلوب الفريد باللغة الفارسية في ذلك العصر ، طبع الكتاب في حياة المؤلف من مطبع شاه جهان في سنة ١٢٩٢هـ وقد نشر في آخر كتابه قصيدتان والكتاب مفيد جيد لأهل العلم فى فن اصطلاح الحديث.

٥- ب- سلسلة المسجد في ذكر مشائخ السند

هذا من مؤلفات النواب البوفالي وقد كتبه أيضا في اللغة الفارسية ، وجعل لكتاب ست فصول و خاتمة ، ذكر في الفصل الأول سلسلة إسناده وإسناد مشائخه لكتب الصحاح الست، وذكر في الفصل الثاني بعض الأحاديث المسلسلة ، وفي الفصل الثالث ذكر بعض إجازات لمشائخه ، وفي الفصل الرابع بين فضل علم الحديث على لسان مشائخه وفي الفصل الخامس ألقى الضوء على طبقات كتب الحديث مع ذكر فوائداها وفي الفصل السادس شكر سبحانه و تعالى مع ذكر الحمد والثناء له على إتمامه ، وأخيرا ذكر فهرس كتبه في مكتبته ، لإ فادة الناس، وطبع الكتاب في مطبع شاه جهان ببوفال ، ويشمل على ١٣٤ صفحة (٢١)

٦- ج- الحطة في ذكر كتب الستة:

كتبه النواب البوفالي في اللغة العربية وجعل لكتاب مقدمة و خمسة أبواب و خاتمة ، فذكر في المقدمة فضل العلم والعلماء ثم الحديث والمحدثين ، وذكر في الباب الأول أنواع

كتب الحديث مثل المسند، المعجم ، الجزء وغير ذلک كل واحد منها، وذكر في الباب الثاني فروع علوم الحديث مثل علم الجرح والتعديل وعلم أسماء الرجال وغير ذلک وعرفها بالتفصيل ، وفي الباب الثالث قسم كتب الحديث إلى أربع طبقات تم كتب تحت كل طبقة كتبها ، وفي الباب الرابع كتب عن الكتب الستة والمؤطا للإمام مالک مفصلا ، والباب الخامس يشمل على تراجم أصحاب الكتب الستة والإمام مالک والإمام أحمد ، وفي الخاتمة ذكر ترجمته الشخصية وإسناده الحديثية. طبع الكتاب مرارا في شبه القارة قبل تقسيم الهند وبعده ، ثم طبعته أكاديمية الإسلامية بلاهور سنة ١٩٧٧م كما نشرته دارالكتب العلمية بيروت في سنة ١٩٨٥م.

3- الشيخ محمد حسين الهزاروي (م ١٣٠٨ هـ)

هو الشيخ محمد حسين بن عبد الستار الهزاروي ولد بمقاطعة مانسهره في مديرية هزاره ، كان تلميذا للشيخ سيد نذير حسين المحدث الدهلوي ثم عاد إلى منطقة اشتغل بالتدريس إلى أن مات سنة ١٣٠٨هـ صنف الشيخ في حياته بعض المؤلفات منها كتابان لها صلة بعلوم الحديث.

٧- أ- تحفة الباقي شرح ألفية العراقي

هذا شرح لمنظومة الحافظ زين الدين بن حسين العراقي (٨٠٥هـ) المسمى بـ "ألفية العراقي" كتبه باللغة العربية وطبع هامش المنظومة ثم نشر الكتاب من مطبع فاروقي بدهلي سنة ١٣٠٠هـ، وهو يشتمل على ١٧٢ صفحة.

٨- ب- شرح شرح نخبة الفكر

كتب الشيخ شرح شرح نخبة الفكر وسماه "تصحيح النظر في توضيح نخبة الفكر على مصطلع أهل الأثر" كتبه باللغة الفارسية لفائدة الطلاب ، طبع الكتاب مرتين من مطبع محمدي بلاهور في سنة ١٣٠٦هـ، وهو يشتمل على ٣٩٢ صفحة (٢٢)

4- الشيخ عبد الرحمن المباركفوري (م ١٣٥٣هـ)

هو الشيخ أبو العلى عبد الرحمن بن الحافظ عبد الرحيم المباركفوري، ولد ونشأ فى قرية مباک فور، وهو من مشاهير عصره وأحد كبار محدثي الهند، طار صيته في الآفاق ، كان له ملكة راسخة في علوم الشريعة ، قرأ العلوم على أساتذه عصره ثم لازم الحافظ عبد الله الغازي فوري وأخذ عنه العلوم المتد اولة ، ولازم السيد نذير حسين الدهلوي وتشبع بعلومه وأسند عنه كما أخذ عن المحدث حسين بن محسن الأنصاري اليماني واستفاد من المحدث شمس الحق العظيم آبادي حينما كان عنده أثناء تأليف "عون المعبود شرح سنن أبي داؤد" تصدر للدرس والإفادة بقريته وأنشأ هناک مدرسة دار التعليم كما أنشأ مدارس سلفية في بعض مدن الهند، وأفاد بها ثم اختار الانقطاع للتأليف والتصنيف ومات بمبار كفور سنة ١٣٥٣هـ ، وقد نشطت بجهوده حركة السنة نشاطا كبيرا.

قضى الشيخ قسطا كبيرا من حياته في التأليف والتصنيف وأعظم عمله هو كتابه "تحفة الأحوذي في شرح جامع الترمذي" باللغة العربية في أربع مجلدات ، والشرح يمتاز من بين شروح الجامع بميزات و خصائص لا توجد في غيرها.

مقدمة تحفة الأحوذي:

مقدمة تحفة الأحوذي تتعلق بعلوم الحديث وكتبها الشيخ في مجلد ضخم وجعل لها بابين ، ذكر في الباب الأول تدوين علوم الحديث وأنواع كتب الستة وأسماء كتب الحديث الموجودة وشروحها مع تعريف كل منها ، وذكر في الباب الثاني ترجمة الإمام الترمذي وما يتعلق بالجامع وبمصطلحات الترمذي من فوائد و محاسن ثم ذكر شروح الترمذي ورواة الجامع على ترتيب أبجدي ، طبعت المقدمة مع الكتاب لأول مرة في ١٣٥٣هـ، ثم نشرته مع الكتاب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة في سنة ١٣٨٥هـ ، وأخيرا نشرها مع الشرح من مكتبة نشر السنة من ملتان وهو يشتمل على ٣٢٤ صفحة (٢٣)

٥- الشيخ شبير أحمد العثماني (م ١٣٦٩هـ)

هو الشيخ شبير أحمد بن فضل الرحمن العثماني ولد في عشر من المحرم عام ١٣٠٥هـ في مدينة بجنور، كان والده من كبار العلماء ويصل نسبه إلى سيدنا عثمان بن عفان -رضى الله عنه- ولذلك اشتهر بلقب العثماني ، تَعلّم مبادي العلوم في مدينة بجنور ثم التحق بدار العلوم ديوبند وتخرّج منها سنة ١٣٢٥هـ وفاق جميع أقرانه.

عين لتدريس الحديث وظل على هذا المنصب لمدة ثمانية عشر عاما ثم انتقل إلى الجامعة الإسلامية بدابيل وعُيّن هناك شيخا للحديث ورئيسا للجامعة ، وفي عام ١٩٣٧م عاد إلى دار العلوم وعين رئيسا لدار العلوم وشيخا للحديث ورئيسا للهيئة التدريس ، كان عالما قديرا صاحب التحرير والتقرير وموضع الثقة لدى الجميع ، ولهذا تدرج على عدة مناصب علمية وسياسية في الهند والباكستان ، مع اشتغاله بكل هذا خلف تراثا علميا كبيرا وخاصة "الفتح الملهم شرح صحيح مسلم " الذى كتبه باللغة العربية ولم يكمله ثم كمله الشيخ محمد تقي العثماني ونشره كاملا من مكتبة دار العلوم كراتشي سنة ١٤١٤هـ (٢٤)

١٠- مقدمة فتح الملهم شرح صحيح مسلم :

كتب الشيخ العثماني مقدمة مفصلة لشرحه ذكر فيها خصائص صحيح مسلم وشروحه ، كما كتب عن حياة الإمام مسلم وحياة رواته وتعتبر مقدمة بسبب مباحثها العلمية كتابا مختصرا فى علوم الحديث الذي يغني الطالب عن كتب كثيرة أخرى، وجعل الشيخ أساسا لمقدمتة شرح النخبة لابن حجر والمقدمة لا بن الصلاح وشرح الألفية للسخاوي والتقريب للنووي ، ذكر أولا أقسام الحديث ثم طرق تحمل الحديث والأداء وبعده أقسام كتب الحديث وطبقاتها كما ذكر شروط القبول لدى الإمام مسلم وقارن بين شروط القبول بين الإمامين البخارى ومسلم ، هذه المقدمة مفيدة جدا لكل من يبدأ مطالعة شرحه لصحيح مسلم وخاصة طلاب المدارس الدينية في شبه القارة ، ثم طبع المقدمة حينما طبع الكتاب

لأول مرة بعد وفاة الشيخ ثم طبع ثانية مع الكتاب سنة ١٤١٤هـ من مكتبة دار العلوم كراتشي. (٢٥)

٦. الشيخ محمد إدريس الكاندهلوي (م ١٣٩٤هـ)

هو الشيخ محمد إدريس الكاندهلوي ، ولد في بلدة بوفال سنة ١٣١٧هـ حيث كان والده يعمل فيها كمدير في إدارة الغابات ، وهو بوفالي المولد وكاندهلوي الأصل ، يرتقي نسبه من جهة والده إلى أبي الصديق ـ رضى الله عنه ـ ومن جهة أمه إلى عمر بن الخطاب ـرضى الله عنه ـ فهو صديقي وفاروقي ، الحقة والده بحلقة الشيخ أشرف علي التهانوي في "تهانه بهون" وملتان في مدرسته تلقى تعليمه الابتدائي وبعدها انتقل إلى مدرسة مظاهر العلوم بسهار نفور وحصل على شهادة الفراغ وهو في التاسع عشرة من عمره فأخذته شدة حرصه للعلم إلى دار العلوم ديوبند فدرس فيها على أيدي الأساتذه الكبار مثل الشيخ أنور شاه الكشميري والشيخ شبير أحمد العثماني والشيخ عزيز الرحمن وغيرهم حتى تخرج منها. أخذه للتدريس في المدرسة الأمينية بدهلي الشيخ المفتي كفايت الله الدهلوي ثم أصبح مدرسا في دار العلوم بديوبند وظل يدرس إلى ١٣٤٦هـ ثم انتقل إلى حيدر آباد الدكن وقضى هناك مدة سنوات ثم دعاه أستاذه الشيخ شبير أحمد العثماني وولاّه مشيخة التفسير والحديث بجامعة الأشرفية وظل على هذا المنصب إلى أن مات ١٣٨٤هـ، خلف الشيخ ثروة علمية كبيرة منها كتابان لها صلة بعلوم الحديث (٢٦)

١١- منحة المغيث شرح ألفية العراقي:

هذا الشرح على ألفية العراقي كتبه باللغة العربية وهو من أشرف الشروح وأكملها نفعا لطلاب الحديث وأصوله ويحتوي على نكت عربية لطيفة في علم النحو والصرف والبلاغة وما إلى ذلك ، ويجمع أقوالا شهيرة من المعقول والمنقول ومن الحديث والفقه والكلام.

وقد فصل الشيخ المباحث العلمية تفصيلا وافيا ثم لخصها قائلا حاصله أو خلاصة الكلام وقد أجاد في شرح كلمات الألفية بأسرها موضحا كل مبهماتها مفصلا جميع مجملاتها ومن غير شک هي منحة الله سبحانه إياه فسماه منحة المغيث شرح ألفية الحديث. (٢٧)

حققه الأستاذ ساجد الرحمن الصديقي وقدمه لنيل شهادة الدكتوراه من جامعة بنجاب تحت عنوان: حياة الشيخ ادريس الكاندهلوي وأعماله في الحديث مع تحقيق شرحه على ألفية العراقي" وهو مازال غير مطبوع.

١٢- مقدمة الحديث:

تعتبر هذه المقدمة من أهم مصنفات الشيخ الكاندهلوي في علم الحديث ، وأصوله ، والكتاب فريد في بابه و ممتاز في منهجه وكلم فيه مصنفه على مباحث هامة وكتبه باللغة العربية تتميزه هذه المقدمة بميزات كثيرة ألخصها فيما يلي:

١. كتب فيه الشيخ الكاندهلوي معظم مسائل هذا العلم التي يحتاج إليها الطالب قبل الخوض في مطالعته للحديث.

ففي الباب الأول ذكر معنى الحديث ومفهومه وتاريخ جمعه وتدوينه وحجيته وقدم لإثبات حجية الحديث عشرة أدلة عقلية ورد على شبهات المعارضين وإذا كان لهذه الشبهات صلة بسند الحديث ـ والسند ليس إلا سلسلة الرجال الموصلة إلى المتن ـ فكتب بعده عن أسماه الرجال.

٢. وفي الباب الثاني عرف بالكتب الستة والكتب الحديثية الأخرى المتد اولة مع بيان شروطها و ميزاتها.

٣. وفي الباب الثالث كتب عن عدالة الصحابة والتابعين وذكر طبقاتهم.

٤. وفي الباب الرابع تكلّم من فقه الحديث والفرق بين المحدثين والفقهاء وأهميتهما في ميدان الحديث واحتياج كل واحد للآخر والاستفادة به ، وأثبت حجية القياس وقدم دراسة ممتازة عن الاجتهاد والتقليد.

٥. وفى الباب الخامس ذكر صلة الفقه الحنفي بالحديث وكتب عن حياة الإمام أبي حنيفة وأساتذته وتلاميذه وطريقة استنباطه للمسائل الفقهية من الكتاب والسنة مع ذكر آراء معاصريه حول فقهه ، و بيّن أن كبار المحدثين كانوا يستفيدون من كتب أهل الرأي ولم يكن بينهم أي تعصب في الأخذ عن غيرهم وكلهم كانو يُفضّلون العمل بالحديث ولايتر كونه كما ذكر مميزات الفقه الحنفي الذي هو الفقه المعمول به في شبه القارة والبلاد المجاورة لها (٢٨)

وحُقّقت المقدمة من قِبَل راقم هذه السطور لنيل درجة الدكتوراه من جامعه بنجاب وقُدّمت تحت عنوان " مقدمة الحديث للشيخ محمد إدريس الكاندهلوي دراسة و تحقيق "و هي مازالت غير مطبوعة.

٧- الشيخ ظفر أحمد العثماني (م ١٣٩٤هـ):

هو الشيخ ظفر أحمد بن عبد اللطيف العثماني ولد في ١٣/ ربيع الأول ١٣١٠هـ في حي "ديوان" بمدينة ديوبند تَلَقّى تعليمه الابتدائي في ديوبند ثم التحق بمدرسة الشيخ أشرف علي التهانوي بتهانه بهون ومن هناک انتقل إلى مظاهر العلوم بسهارنفور ودرس الحديث عند الشيخ خليل أحمد وتخرج، على يديه في سنة ١٣٢٨هـ ، عُيّنَ مدرسا في مظاهر العلوم بسهارنفور في سنة ١٣٢٩هـ وظل يدرس ثمان سنوات . في ١٣٥٨هـ عين مدرسا بجامعة داكه. وفي ١٩٤٨م عُيّن مدرسا بمدرسة عالية تابعة بجامعة داكة ، وظل يُدَرِّس فيها حتى تقاعد في سنة ١٩٨٤م ، بعد التقاعد انتقل إلى كراتشي و عُينّ شيخا للحديث بدار العلوم تندوالة يار وظل يشتغل على هذا المنصب إلى أن مات في سنة ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م، من أشهر

كتبه "إعلاء السنن" وقد ألفه باللغة العربية. (٢٩)

١٣- *مقدمة إعلاء السنن (قواعد التحديث)*

كتب الشيخ لهذا الكتاب مقدمة مفصلة سماها " أنباء السكن إلى من يطالع إعلاء السنن" وهذه المقدمة مفيدة جدا وتنقسم إلى ثلاثة أجزاء ، الجزء الأول منها يتعلق بعلوم الحديث، وهو يشمل على مقدمة وتسع فصول. ذكر الشيخ في المقدمة الاصطلاحات الحديثية مع ذكر أقسام الحديث، الفصل الأول يتعلق بتوثيق الرجال وتضعيفهم ، وفي الفصل الثاني ذكر أهم قواعد لمعرفة الحديث الصحيح والحسن ، وفي الفصل الثالث ذكر آراء العلماء حول العمل بالحديث الضعيف ، وذكر في الفصل الرابع الحديث الموصول والمرفوع والموقوف والمقطوع مع بيان حجية أقوال الصحابة ، الفصل الخامس يتعلق بالحديث المرسل والمدلس والمتصل والمنقطع، كما ذكر في الفصل السادس الحديث المضطرب وأحواله، وفي الفصل السابع ذكر أهم قواعد الجرح والتعديل ، والفصل الثامن ذكر فيه طرق رفع التعارض من بين الأحاديث ، وفصل التاسع يشمل على ترجمة الإمام أبي حنيفة وتراجم أصحابه. طبعت هذه المقدمة لأول مرة باسم "أنباء السكن إلى مع يطالع إعلاء السنن " من تهانه بهون في سنة ١٣٤٨هـ ثم طبعت ثانيا من كراتشي في ١٣٨٣هـ ثم طبعت ثالثا مع تحقيق الأستاذ الشيخ عبد الفتاح أبو غدة من رياض في سنة ١٣٩١هـ ، غير الشيخ أبو غدة اسمها من "انباء السكن" إلى قواعد التحديث" بإذن من المؤلف، يحتوي قواعد التحديث على ٣٢٤ صفحة وقد نشرت أيضا مع الكتاب إعلاء السنن من قبل إدارة القرآن والعلوم الإسلامية من كراتشي .

٩. الشيخ محمد حسن جان:

الشيخ محمد حسن جان أحد كبار العلماء في باكستان وهو خريج الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وحاليا يدير الجامعة إمداد العلوم الإسلامية في مدينة بشاور، وقد انتخب

عضوا في مجلس الشعب وأدى دوره في توجيه ديني على أحسن وجه.

١٤- أحسن الخبر في مبادي الأثر:

ألف الشيخ هذا الكتاب في علوم الحديث لطلاب المدارس الدينية وكتبه باللغة العربية بأسلوب سهل وجمع فيه معلومات مفيدة حسب احتياجهم والكتاب يحتوي ٢١٢ صفحة وقد نشرته جامعة إمداد العلوم الإسلامية بشاور في سنة ١٩٩٥م.

١٠. الشيخ عبد السلام المدني:

الشيخ عبد السلام المدني أحد علماء الهند، تَلَقّى تعليمه الابتدائى والثانوي في الهند ثم سافر إلى المملكة العربية السعودية وتخرّج من جامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. ثم عاد إلى بلده وأصبح مدرسا في الجامعة السلفية ببنارس.

١٥- الحواشى على نزهة النظر شرح نخبة الفكر:

كتب الشيخ خلال تدريسه في الجامعة السلفية ببنارس على نزهة شرح نخبة الفكر بعض الحواشي لتسهيل عباراته للطلاب ، كانت هذه الحواشي مفيدة جدا فنشرته الجامعة السلفية بنارس الهند في سنة ١٩٨٢م ، ثم نشرته مكتبه "فاروقي كتب خانه " من ملتان وهي تشمل ١٤٦ صفحة وقد ألحق فيآخر الكتاب منظومة " قصب السكر في نظم نخبة الفكر" للشيخ محمد بن إسماعيل الصنعاني (م١١٨٢هـ)

١١. الشيخ محمد أنور البدخشاني:

الشيخ محمد أنور البدخشاني أحد تلامذة الشيخ محمد يوسف البنوري. الذي يعتبر أحد كبار علماء باكستان وهو الذي أسس جامعة العلوم الإسلامية بكراتشي التي قدمت نخبة جيدة من العلماء للشعب. الشيخ البدخشاني تخرج من هذه الجامعة و تّم تعيينه كمدرسا فيها

بسبب تفوقه على أقرانه ، لخص الشيخ بعض الكتب الكبيرة المدرسية وكتب الحواشي على بعض الآخر تسهيلا للطلاب.

١٦- تسهيل شرح النخبة:

خلال تدريسه للطلاب في جامعة العلوم الإسلامية ببنوري تاون، كتب الشيخ الحواشي على شرح النخبة لابن حجر لكي يسهل عبارته للطلاب ، ثم نشره في صورة الكتاب وسماه"تسهيل شرح النخبة"وحقا أنه نجح في تسهيل عبارات الكتاب بسبب حواشيه .

والكتاب مفيد جدا لطلاب المدارس الدينية ويحتوي على ١٢٦ صفحة وقد كتبه باللغة العربية ونشره بيت العلم من كراتشي في سنة ١٤١٤هـ .

١٣- الشيخ محمد رفيق الأثري:

الشيخ محمد رفيق الأثري أحد مدرسي جامعة دار الحديث الحمدية بجلال فور بيرواله بمنطقة شجاع آباد ، مديرية ملتان ، وهو تلامذة الشيخ سلطان محمود المحدث جلالفوري الذي اشتهر بسبب خدماته الحديثية في هذه المنطقة وبسبب كثرة طلابه الذين نشروا السنة النبوية بعد تخرجهم ، ثم تعين الشيخ الأثري بعد تخرجه في نفس الجامعة وهو مازال يدرس فيها.

١٧- التعليقات الأثرية:

خلال تدريسه للطلاب كتب علوم الحديث بجامعة دار الحديث المحمدية كتب الشيخ الأثري الحواشي على ألفية العراقي (م٨٠٦هـ) باللغة العربية ثم نشره في صورة الكتاب وسماه "التعليقات الأثرية" طبعت هذه الحواشي مع الألفية ونشرتها جمعية النشر والتأليف بجلال فور بيروالة في سنة ١٩٦٨م ، والكتاب يحتوي على ١٠٤ صفحة.

الكتب المؤلفة باللغة الأردية

١. الدكتور خالد علوي:

الأستاذ الدكتور خالد علوي ولد سنة ١٩٤٠م ، وأكمل دراسته الدينية في الجامعة النعمانية بلاهور ثم حصل على شهادة الماجستير في اللغة العربية والعلوم الإسلامية والعلوم السياسية من جامعه بنجاب لاهور ، ثم سافر إلى انجلترا وحصل على شهادة الدكتوراه في اللغة العربية والعلوم الإسلامية من جامعة إيدن بركـ بسكات لندا، بعد خدماته في التدريس حوالي ثلاثين عاما بجامعة بنجاب تقاعد عن منصب مدير مركز الشيخ زيد للدراسات الإسلامية. ألف حوالي عشرين كتابا منها واحد له صلة بعلوم الحديث.

١. أصول الحديث مصطلحات و علوم

ألفه باللغة الأردية وهو أول كتاب بهذا الحجم الكبير في علوم الحديث، ليس له نظير من قبل في هذه اللغة، ألفة بأسلوب علمي جديد. قال الدكتور في مقدمة الكتاب:

> "لما لم أجد كتابا في علوم الحديث باللغة الأردية الذي ألفه صاحبه على أسلوب علمي جديد فبدأت بنفسي على أسلوب الذي كنت أريده وهو الآن بين أيديكم" (٣٠)

كتب الدكتور في بدء الكتاب تطور علوم الحديث مع بيان كتبه ، ثم ذكر أقسام الخبر باعتبار السند ، ثم ذكر الحديث المقبول والمردود مع أقسامه ، كما بحث عن أسباب طعن الراوي بالتفصيل كما ألقى الضوء على رواية بالمعنى ورد على شبهات حولها ، تكلم الشيخ عن غريب الحديث بالتفصيل ويمكن أن يقال بالاختصار أنه جمع معظم مسائل علوم الحديث في كتابه وهو يتميز بالمزايا الآتية:

١. حاول المؤلف أن يجمع كل المعلومات حول الموضوع من المصادر الأصلية ويقدمها أمام القاري للإحاطة بالموضوع.

٢. قدم النصوص من المصادر الأصلية لكي يوصل القاري إلى عمق البحث.

٣. الكتاب مفيد جدا لعامة الناس بسبب أسلوبه السهل كما لا يستغني عنه الباحث والعالم لأنه يجد فيه النصوص من المصادر الأصلية.

أنهى الدكتور الجزء الأول من الكتاب وهو مشغول في كتابة الجزء الثاني والجزء الأول يشتمل على ٨٠٥ صفحة ونشره الفيصل ناشران و تاجران كتب بلاهور في سنة ١٩٩٨م.

ب. الشيخ عبد الجليل الأثرى:

هو الشيخ أبو معاذ عبد الجليل بن حكيم الدين الأثري مدرس العلوم الدينية في إحدى مدارس ججرانوالة ألف بعض الكتبيات وكتابا في علوم الحديث.

٢. تحفة النظر في مصطلح أهل الأثر:

لما أسند إليه تدريس علوم الحديث لم يجد كتبا مصنفة باللغة الأردية في علوم الحديث فبدأ يكتب بنفسه فجمع مادة علمية ورتبه على طراز تيسير مصطلح الحديث للطحان وسماه "تحفة النظر في مصطلع أهل الأثر" كتابه هذا مفيد جدا للطلاب، نشرته ندوة المحدثين بججرانوالة سنة ١٩٨٧م، ويشمل على ٣٢٠ صفحة.

٣. الدكتور سهيل حسن:

هو الشيخ سهيل حسن بن عبد الغفار حسن ولد سنة ١٩٥١م، بلاهور، تلقى تعليمة الابتدائي في لاهور ثم سافر إلى مملكة العربية السعودية مع والده الشيخ عبد الغفار حسن حين أسند إليه تدريس الحديث في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

ينتمي الشيخ إلى أسرة علمية لها جهود جبارة في نشر السنة في شبه القارة، تخرج

على يد والده كبار علماء عصرنا في المملكة وخارجها وبعد العودة من المملكة أدى والده خدمات جليلة كعضو في مجلس الفكر الإسلامي، حصل الشيخ سهيل على شهادة الماجستير من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وحصل على دكتوراه من الجامعة إمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. وهو الآن أستاذ مشارک بكلية أصول الدين ورئيس قسم علوم القرآن والسنة بمجمع البحوث الإسلامية بالجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد.

كتب الشيخ كثيرا من المقالات مع اشتغاله في التدريس وألف كتابا له صلة بعلوم الحديث.

٣. معجم اصطلاحات حديث:

في هذا المعجم ذكر الشيخ معظم مصطلحات حديثية على ترتيب الحروف الأبجد ثم فسرها مع التعريف. والكتاب مفيد جدا لعامة الناس وأيضا لأهل العلم ويحتوي على ٤٢٤ صفحة ونشره مجمع البحوث الإسلامية باسلام آباد في سنة ٢٠٠٣م .

٤. الدكتور عبد الرؤف ظفر والأستاذ الدكتور سراج الإسلام:

الدكتور عبد الرؤف ظفر تَلَقّى تعليمه الإبتدائى والثانوي في باكستان ثم سافر للحصول على شهادة الدكتوراه في العلوم الإسلامية إلى انجلترا وحصل على هذه الشهادة من جامعة سكات لندا وهو الآن رئيس قسم السيرة بجامعة الإسلامية بهاولفور.

٥. والأستاذ الدكتور سراج الإسلام أحد أساتذة الكلية الحكومية بمردان ، تلقى تعليمه الإبتدائي والثانوي في إقليم سرحد ثم نال ماجستير من جامعة بشاور وحصل شهادة الدكتوراه من جامعة بشاور وهو الآن أستاذ العلوم الإسلامية بكلية الحكومية مردان.

۴. التحديث في علوم الحديث:

هذا الكتاب من جهود مشتركة للأستاذين وثمرة تجاربهما في ميدان التدريس ، كتبا حسب احتياج طلاب الجامعات الباكستانية الذين لا يستطيعون الرجوع إلى مصادر أصلية باللغة العربية.

استخدم الأستاذان أسلوبا سهلا في تفهيم الاصطلحات الحديثية، والكتاب يشتمل على ۳۲۲ صفحة ونشرته مكتبه قدوسية بلاهور في مايو ۲۰۰۰م.

٦. الأستاذ الدكتور على أصغر چشتى

الأستاذ الدكتور على أصغر چشتى ولد فى منطقة مانسهره إقليم سرحد في ۱۹۶۰/۱/۲ وتَلَقّى تعليمه الابتدائى والثانوية في قريته ، و استفاده من تربية والده، لأنه كان عالماً كبيرا وله باع طويل في ميدان السلوک. ثم انتقل إلى كراتشي ومكث في جامعة تعليم الإسلام إلى أن تخّرج منها ، ودّرس فيهاخمس سنوات ثم التحق بجامعة العلوم الإسلامية بنورى تاؤن وأخذ الحديث وعلومه من الشيخ محمد يوسف البنوري رحمه اللّٰه، بعد التخرج انتقل من كراتشي إلى إسلام آباد، ودرّس في جامعة الفريدية لمدة سنة واحد ، ثم عين أستاذا في إكاديمية الدعوة ، الجامعة الإسلامية العالمية ، ومكت فيها مدة خمس عشرة سنة، أثنا عمله في اكاديمية الدعوة حصل شهادة ماجستير الفلسفة(M.Phil) في العلوم الإسلامية من جامعة العلامة إقبال المفتوحه فى سنة ۱۹۹۱ء ، ثم واصل دراساته من جامعة بنجاب وكتب بحثا قيما في (الحديث المرسل ومكانته عند الفهقاء والمحدثين)في ۱۹۹۵ء ونيل درجة الدكتوراه. والبحث قيّم لطلاب علوم الحديث ، وما زال غير مطبوع. التحق الأستاذ بجامعة العلامة إقبال المفتوحة كأستاذ مشارک في قسم الحديث والسيرة النبوية ثم صارا أستاذا فعميدا لكلية اللغة العربية والدراسات الاسلامية . وكتب كتبا قيمة في مجال

الحديث لطلاب الدراسات العليا، وهذه الكتب طبعت من قِبل جامعة العلامة إقبال وهي كا لآتي:

١- القواعد و المصطلحات الحديثية

٢- تاريخ الحديث و علومه

٣- دراسة نصية للحديث النبوى ﷺ

٤- فقه السنة

الكتيبات المؤلفة باللغة الأردية

مع هذه الكتب باللغة الأردية هناك توجد بعض الكتيبات التي ألفت بهذه اللغة وانتشرت ويستفيد منها كثير من الناس وتدرس في الفصول الابتدائية في المدارس الدينية لا بد بذكرها.

الشيخ خير محمد الجالندهري (م ١٣٩٠هـ):

الشيخ خير محمد الجالندهري كان أحد كبار العلماء بجالندهر الهند ، أسس مدرسة خير المدارس بجالندهر في سنة ١٩٣٣م ، ثم انتقل مع مدرسته إلى مدينة ملتان بعد تقسيم الهند وتعتبر هذه المدرسة من كبار المدارس باكستان ، وظل الشيخ يديرها إلى أن مات سنة ١٣٩٠هـ ودفن في مدرسته. ألف الشيخ عددا من الكتيبات في العلوم الدينية منها واحد له صلة بعلوم الحديث.

١. خير الأصول في حديث الرسول:

هذا الكتيب صغير جدا ، يحتوي على ١٧ صفحة فقط ولكنه جامع جدا ذكر فيها

الشيخ الجالند هري المصطلحات الحديثية المشهورة ثم عرفها ، وبسبب أهميته لطلاب المبتدئين نشر مرارا منذ أن ألفه الشيخ ، والآن يتولى نشره مكتبة الإمدادية بمدينة ملتان.

الشيخ سلطان محمود المحدث جلال فوري (م١٩٩٥م):

الشيخ سلطان محمود جلال فوري أحد كبار العلماء المشهورين في خدمة السنة في منطقة ملتان وحولها ، وهو الذي أسس مدرسة دار الحديث المحمدية بجلال فور بيروالة تابعة لمديرية ملتان ودرس فيها الحديث الشريف لمدة طويلة حتى اشتهر بلقب المحدث ، تخرج على يديه كثير من العلماء الذين حملو بعد تخرجهم لواء نشر السنة بطرق مختلفة. ألف الشيخ مع تدريسه بعض الكتيبات منها واحد له صلة بعلوم الحديث.

اصطلاحات المحدثين:

هذا الكتيب أيضا صغير الحجم يحتوي على ٣٠ صفحة ذكر فيه الشيخ الجلال فوري أكثر المصطلحات الحديثية ثم ذكر تعريفها ورتبه على ترتيب حروف الأبجد وبسبب أهميته تم نشره مرارا وتدرس في بعض المدارس الدينية في الفصول الابتدائية قبل بدء الدراسة في الحديث الشريف ، ويتولى نشره في الأيام الحالية مكتبة "فاروقي كتب خانه ملتان".

الكتب المترجمة إلى اللغة الأردية

خدم علماء شبه القارة علوم الحديث بمؤلفاتهم باللغة العربية والفارسية والأردية وأيضا أنهم نقلوا الكتب المؤلفة في هذا العلم إلى اللغة الأردية من اللغات الأخرى مثل العربية والفارسية وهكذا وسعوا الطريق لمعرفة علوم الحديث لدى الناس، وهذه هي بعض المؤلفات المترجمة إلى اللغة الأردية.

١. معرفة علوم الحديث:

هذا الكتاب صنّفه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (م٤٠٥هـ) باللغة العربية ويعتبر إحدى الكتب المهمة في علوم الحديث ، نقله الشيخ جعفر شاه بهلواري الندوي إلى اللغة الأردية وصحّحه الدكتور معظم حسين وقد نشرت إدارة الثقافة الإسلامية بلاهور هذه الترجمة في سنة ١٩٧٠م ، باسم " معارف حديث" والكتاب يشتمل على ٣٨٨ صفحة.

٢. تذكره الحفاظ:

ألف هذه التذكرة الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (م٧٤٨هـ) ولا يستغني عنه مَنْ له صلة بعلوم الحديث وخاصة بعلم الرجال وهي من أهم كتب هذا الفن ، نقله إلى الأردية الحافظ محمد اسحاق إسلامک ببلشنک هاوس لاهور في أربع مجلدات في سنة ١٩٨١هـ.

٣. شرح نخبة الفكر:

ألفّه صاحب فتح الباري الحافظ ابن حجر العسقلاني (م ٨٥٢هـ) ويستفيد منه الناس منذ يوم تأليفه إلى يومنا هذا وهو يُدَرَّس في كثير من الجامعات والمدارس الدينية في بلاد العربية وكذلک في شبه القارة ويعتبر من أمهات كتب هذا الفن فقد ظهر لهذا الكتاب عدة تراجم أردية.

أ. استجلاء البصر من شرح نخبة الفكر:

هذه ترجمة أردية مع الشرح الأردي لنزهة النظر شرح نخبة الفكر ، ألفه الشيخ عبد العزيز العثماني الهزاروي، ولد الشيخ العثماني في مديرية هزارة في سنة ١٨٦٤م/١٢٨٠هـ تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي عند علماء منطقته ثم انتقل إلى دهلي تخرج على يد الشيخ

نذير حسين المحدث الدهلوي في سنة ١٩٨٤م رجع إلى منطقته واستمر في التدريس والتصنيف إلى أن مات سنة ١٩٣٥م/١٣٥٤هـ في مديرة هزارة.

أكمل الشيخ هذه الترجمة والشرح باللغة الأردية في ١٩٠٥م/١٣٢٢هـ ونشره مطبع مفيد عام لاهور في نفس السنة، يشتمل على ٢٦٣ صفحة. (٣١)

ب. سلعة القربى في توضيح النخبة:

هذه الترجمة الأردية من أعمال الشيخ عبد الحي خطيب رنغون ببورما، نشرها قديمي كتب خانة كراتشي ويشتمل على ٧٢ صفحة ولم يكتب عليه تاريخ نشرها.

ج. تحفة الدرر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر:

هذه ترجمة إلى اللغة الأردية لشرح النخبة مع الشرح الأردي قام بها الشيخ سعيد أحمد بالن فوري أستاذ بدار العلوم ديوبند، يترجم الشيخ نص النزهة ثم يشرحها للطلاب وسماها "تحفة الدرر شرح نخبة الفكر" وهي تشتمل على ٨٦ صفحة نشرته مكتبه بحر العلوم كراتشي دون إدراج تاريخ نشرها ولكنه يبدو مما قرضها الشيخ رياست على مدير التعليم بدار العلوم ديوبند أنها نشرت سنة ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.

د. شرح نخبة الفكر (ترجمة وتعليق)

هذه الترجمة الأردية من أعمال الشيخ منظور أحمد الوجيدي وهي من أحسن التراجم مما سبق ذكرها، كتبها الشيخ باللغة الأردية السهلة الجميلة ووضع تعليقاته في الهامش وترجم للأعلام الواردة فيها، هذه الترجمة مع التعليقات يحتوي على ٢٥٦ صفحة ونشرها مكتبة الشيخ غلام علي وأولاده بلاهور في سنة ١٩٨٤م.

ع. الإكمال في أسماء الرجال:

هذا من مؤلفات الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي (م١٠٥٢هـ) جمع فيه تراجم الرجال الواردة في مشكاة المصابيح وكتبه باللغة العربية والمشكوة يدرس في جميع مدارس الدينية في شبه القارة وله أهمية كبرى في الدرس النظامي، لأجل هذا تم ترجمة الكتاب أكثر من مرة إلى اللغة الأردية، ترجمه لأول مرة إلى الأردية الحافظ محمد أبو الحسن السيالكوتي الذي اشتهر باسم الحافظ محمد ثاني وكان من تلامذة الشيخ نذير حسين المحدث الدهلوي. ألف الشيخ السيالكوتي ١٧ مؤلف من بينها الترجمة الأردية للإكمال. (٣٢)

ثم ترجمه إلى الأردية الشيخ مشتاق أحمد والشيخ معراج الحق باالاشتراک ونشرها نور محمد كارخانه تجارت كتب كراتشي دون إدراج تاريخ النشر عليه.

٥. مقدمة في أصول الحديث:

هذه أيضا من مؤلفات الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي (م١٠٥٢هـ) كتبه باللغة العربية وجعله في أول شرحه للمشكاة، جمع فيها الشيخ عبد الحق الدهلوي معظم مصطلحات حديثية ثم عرفها بتعريف جامع دون تطويل. وبسبب صغر حجمها وأهميتها لدارسي المشكاة ، ترجمت إلى اللغة الأردية ويعاد طبعا مرارا مع طبع مشكاة المصابيح دون ذكر اسم المترجم عليها.

٦. بستان المحدثين:

بستان المحدثين من مؤلفات المحدث الشهير الشيخ عبد العزيز المحمدث الدهلوي (م١٢٣٩هـ) نجل الشاه ولي اللّٰه المحدث الدهلوي (م١١٧٦هـ) ألفه باللغة الفارسية وذكر فيها حوالي مائة كتب حديثية مختلف الأنواع مثلا الصحاح، السنن، المؤطا، المعاجم، المسانيد، المصنفات والأجزاء وغير ذلک، وكتب تفاصيلها. بسبب أهمية الكتاب نقله من

الفارسية إلى الأردية الشيخ عبد السميع الديوبندي في سنة ١٣٢٥هـ ونشره سعيد ايند كمبني بكراتشي والكتاب بحتوي على ٢٥٢ صفحة.

٧. عجالة نافعة:

هذا أيضا من مؤلفات الشيخ عبد العزيز المحدث الدهلوي (م١٢٣٩هـ) ذكر فيها المصطلحات الحديثية ثم عرفها، ثم ذكر طبقات كتب الحديث، ثم عرّف ستين كتابا ، بعد تعريف الكتب عرّف الرواة الواردة في كتب الصحاح الستة وذكر ١٢٥ رواة، ثم قدم تراجم ١٣٥ رواة أخرى تحت عنوان "فقهاء المحدثين"، فكان الكتاب مفيدا جدا في المصطلحات الحديثية وطبقات الكتب وتراجم الرجال، لأجل هذا تم طبعه في شبه القارة مرارا ونقل إلى اللغة الأردية، ترجمه إلى الأردية الشيخ عبد الحليم الجشتي في سنة ١٩٦٤م، وسماه "فوائد جامعة برعجالة نافعة" ونشره نور محمد أصح المطابع بكراتشي والكتاب يشتمل على ٥٢٤ صفحة.

٨. تيسير مصطلح الحديث:

ألفه الدكتور محمود الطحان وقد تَلَقّى الكتاب قبولا عاما في الأوساط العلمية والمعاهد الدينية لأنه متوسط الحجم، وكتبه المؤلف بأسلوب سهل وجمع فيه المعلومات الشاملة في علوم الحديث ورتبه على ترتيب النخبة لابن حجر العسقلاني ، تم نشر الكتاب من عدة العواصم العربية مثل رياض، بيروت، القاهرة، والكويت كما نشر من عدة مدن الباكستانية مثل كراتشي، لاهور، ملتان، بشاور، في اللغة العربية وسببه إقرار المعاهد الدينية تدريسه في الفصول الثانوية والثانوية العليا، وبسبب أهمية هذا الكتاب ترجمه إلى اللغة الأردية عدة أشخاص وهم:

أ. ترجمة لأول مرة إلى اللغة الأردية الأستاذ محمد سعد الصديقي في سنة ١٩٩٠م، ونشره القائد الأعظم لائبريرى باغ جناح بلاهور.

ب. ثم ترجمة إلى اللغة الأردية الشيخ مظفر حسين الندوي والشيخ عبد القيوم وصحح هذه الترجمة راقم هذه السطور وتم نشرها من قبل المناربک دبو منصورة لاهور في سنة ١٩٩٠م وأعيد طبعها مرارا إلى يومنا هذا.

ج. وترجمه إلى اللغة الأردية أيضا الشيخ عمر فاروق سعيدي أحد خريجي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ونشره فاروقي كتب خانه بلاهور دون إدراج تاريخ النشر عليه.

٩. علوم الحديث:

هذا كتيب مختصر في علوم الحديث ألفه أحد علماء مصر وهو محمد على قطب وترجمه أيضا الشيخ عمر فاروق سعيدي ونشره المكتبة القدوسية بلاهور في سنة ١٩٩٧م.

المصادر و المراجع

١. النحل: ١٦/٤٤

٢. النساء: ٤/٦٥

٣. الأحزاب: ٣٣/٦٥

٤. آل عمران : ٣/٣١

٥. الندوي، علي أبو الحسن، حديث كا بنيادى كردار، كراتشي ـ مجلس نشريات اسلام، طبعة ١٩٨٢م، ص ٢٩.٣١

٦. صبحي صالح الدكتور، علوم الحديث ومصطلحه، بيروت لبنان، دارالعلم للملايين، طبعة سادسة عشر ١٩٨٦م، ص١٠٧

٧. المصدر السابق ص ١٠٧

٨. المصدر السابق ص ١٠٨

٩. عبد الوهاب عبد اللطيف المختصر في علم الرجال و الأثَر، القاهرة ، دار الكتب الحديثة، الطبعة الثامنة ١٩٦٦م/١٣٨٦هـ، ص ٨

١٠. محمود الطحان ، تيسير مصطلح الحديث، ملتان ـ نشر السنة، بدون تاريخ، ص ع الهامش (١) وأنظر محمد عجاج الخطيب، أصول الحديث علومه ومصطلحه، بيروت دار الفكر، الطبعة الرابعة ١٩٨١م/١٤٠١هـ، ص ٩،٧

١١. اللكهنوي، محمد عبد الحي أبو الحسنات، الثقافة الإسلامية في الهند، دمشق، مجمع اللغة العربية، طبعة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ص ١٣٥

١٢. بتي، محمد اسحاق، فقهاء الهند، دار الثقافة الإسلامية لاهور طبعة ١٩٧٥م، ٤/١٣٣

١٣. صغاني، حسن بن محمد، موضوعات صغاني طبعة القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ/١٩٨٠م، بتحقيق وتخريج نجم عبد الرحمن خلف.

١٤. اللكهنوي، عبد الحي أبو الحسنات، نزهة الخواطر ببهجة المسامع والخواطر، حيدرآباد الدكن، دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الثانية ١٩٧٨م/١٣٩٨هـ، ٤/٣٧٧

١٥. الفريوائي، عبد الرحمن بن عبد الجبار، جهود مخلصة في خدمة السنة المطهرة، بنارس المكتبة السلفية، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، ص ٥١، ٥٢

١٦. الصديق حسن خان، النواب، أبجد العلوم ، لاهور ، المكتبة القدوسية ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ٣/٢٣٨.

١٧. ايس ايم ناز، شاه ولي الله اور علم حديث، لاهور، مقبول أكيدمى طبعة ١٩٩٣م، ص١٤٨.

١٨. نوشهروي، أبو يحى إمام خان، تراجم علماء حديث هند، لاهور، رياض بردارز ، طبع ١٩٩٢، ص ٤٩.٥٠.

١٩. نزهة الخواطر : ٨/٢٣٢.

٢٠. رضية حامد الدكتور ، نواب صديق حسن خان رمينة مترل بوفال، الطبعة الأولى ١٩٨٣م، ص ٢٤٩.

٢١. المصدر السابق ص ٢٥٠.

٢٢. مجلة شهرية " الحق" أكورة ختك، المجلد ١١، العدد ٥.٤، لشهر فبراير ومارس ١٩٧٦م مثال " علماء سرحد كى تصنيفى خدمات.

٢٣. الأثري، إرشاد الحق، باک و هند ميں علماء أهل حديث كى خدمات حديث، فيصل آباد، دارالعلوم الأثرية، الطبعة الأولى شعبان ١٤١٠هـ/ مارس ١٩٩٠م، ص ١١٣.

٢٤. فيوض الرحمن قارى ، مشاهير علماء ديوبند، لاهور، مكتبة العزيزية، الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، ص ٢٠٦.

٢٥. الصديقى، محمد سعد، علم حديث باكستان ميں اور اس كى خدمت، قائد اعظم لايبريرى، الطبعة الأولى ١٩٨٨م، ص ٣٤٢.

٢٦. الصديقى، محمد ميان، تذكره مولانا محمد ادريس كاندهلوي، لاهور مكتبة عثمانية الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، ص ٨٢.٨٣

٢٧. الصديقي، ساجد الرحمن الدكتور، حياة الشيخ محمد أدريس الكاندهلوي وأعماله في الحديث مع تحقيق شرحه على ألفية العراقي، رسالة قدمت لنيل درجة الدكتوراه من جامعة بنجاب، لاهور وغير مطبوعة، ص ٤٥.

٢٨. الأزهري، تاج الدين، الدكتور، مقدمة الحديث للشيخ محمد أدريس الكاندهيلوي، دراسة تحقيق، رسالة قدمت لنيل درجة الدكتوراه من جامعه بنجاب لاهور، غير مطبوع، ص ٥.

٢٩. مشاهير علماء ديوبند ١/٢٣٧.

٣٠. خالد علوي الدكتور ، أصول الحديث مصطلاحات علوم ، لاهور، الفيصل ناشران و تاجران كتب ، طباعة دوم ٢٠٠١، ١/١٢.

٣١. الحق ماهنامة، جلد ١١، شمارة ٦.٧. ابريل و مايو ١٩٧٦م، مقالة " علماء سرحد كى تصنيفى خدمات".

٣٢. أختر راهي، تذكرة علماء بنجاب، لاهور مكتبة رحمانية الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ، ٢/٦٠٢.